

دراسات نقدية

ريما حمودي

اليوم سوف نتناول ورقة بحث بعنوان : استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات : "دراسة مسحية"

د. رشا محمود سامي أحمد

https://jsc.journals.ekb.eg/jufile?ar_sfile=121292

منهج البحث

منهجية الدراسة: المسح الوصفي والتحليلي

المنهج الوصفي: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف حالة استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة كما هي موجودة على أرض الواقع. وهذا يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف الظاهرة بدقة.

المنهج التحليلي: إلى جانب الوصف، تم استخدام المنهج التحليلي لاختبار الفرضيات التي وضعتها الباحثة حول العلاقة بين متغيرات مختلفة (مثل العمر، الجنس، محل الإقامة) واستخدام وسائل الإعلام. هذا الجانب التحليلي يضيف عمقاً للدراسة ويسمح باستخلاص نتائج أكثر دقة.

تحديد عينة الدراسة

- **العينة:** تم اختيار عينة طبقية عشوائية، مما يزيد من تمثيلية العينة للسكان المستهدفين (الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأولى الابتدائية).

نقاط القوة في اختيار العينة:

- التنوع الجغرافي: تغطية واسعة لمحافظات مصر المختلفة مما يعطي نتائج أكثر شمولية وتعميماً.
- التقسيم الطبقي: استخدام التقسيم الطبقي (مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأولى الابتدائية) يضمن تمثيل كلا المرحلتين بشكل جيد.
- الحجم الكافي: حجم العينة (250 فرداً) يعتبر مناسباً لإجراء تحليلات إحصائية ذات دقة معقولة.

نقاط الضعف في اختيار العينة:

- عدم الدقة في تحديد حجم العينة لكل محافظة :على الرغم من ذكر النسب المئوية للتوزيع الجغرافي، إلا أنه لم يتم تحديد الحجم الدقيق للعينة في كل محافظة على حدة. هذا قد يجعل من الصعب تقييم تمثيلية العينة في كل محافظة بشكل دقيق.
- عدم ذكر المعايير الديموغرافية الأخرى :من المهم معرفة التوزيع الديموغرافي للعينة حسب عوامل مثل الجنس، المستوى الاجتماعي، والمنطقة الحضرية/ الريفية. هذا يساعد على فهم مدى تمثيلية العينة للمجتمع المستهدف.
- تأثير استبعاد المبحوثين :لم يتم ذكر الأسباب الدقيقة لاستبعاد بعض المبحوثين. إذا كان الاستبعاد يعتمد على عوامل معينة (مثل المستوى التعليمي للآباء، أو وجود أمراض مزمنة)، فإن ذلك قد يؤثر على تمثيلية العينة.
- عدم ذكر طريقة الاختيار العشوائي :من المهم توضيح الطريقة التي تم بها اختيار العينة بشكل عشوائي ضمن كل طبقة. هل تم استخدام أرقام عشوائية، أو طريقة أخرى؟ هذا يضمن عدم وجود تحيز في اختيار العينة.

أدوات جمع البيانات

- استثمار الاستبيان :هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات.
- جزءان للاستبيان :
 - الجزء الأول :يجمع بيانات شخصية عن الطفل وأسرته، وهي بيانات مهمة لفهم السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل.
 - الجزء الثاني :يركز على قياس استخدام الطفل لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، وهو الجزء الأساسي من الاستبيان.

مصادر جمع البيانات

- الأطفال :هم المصدر الرئيسي للبيانات، حيث تم جمع المعلومات منهم مباشرة من خلال الاستبيان.
- الآباء أو الأوصياء :هم مصدرًا إضافيًا للبيانات، خاصة فيما يتعلق بمعلومات حول الطفل وأسرته.

نقاط القوة في أدوات جمع البيانات:

- استخدام استثمار استبيان :تعتبر الاستثمار أداة فعالة لجمع البيانات الكمية والنوعية من عينة كبيرة.

- **التقسيم المنطقي للاستثمار:** تقسيم الاستثمار إلى جزأين (بيانات شخصية ومهارات التعامل مع التكنولوجيا) يسهل تنظيم البيانات وتحليلها.
- **تخصيص استثمار لقياس المهارات التكنولوجية:** إنشاء استثمار خاصة لقياس هذه المهارات يعكس اهتمام الباحثة بقياس متغير الدراسة الرئيسي بدقة.

بعض الملاحظات

عدم ذكر طريقة توزيع الاستثمار وجمعها: يجب توضيح كيفية توزيع الاستثمار على المبحوثين (شخصياً، عبر الإنترنت،...) وكيف تم جمعها، وذلك للتأكد من عدم وجود أي تحيز في عملية جمع البيانات .

صدق وثبات الاستبيان

صدق الاتساق الداخلي:

- **القيم المحسوبة لمعامل الارتباط:** تشير القيم المحسوبة لمعامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين العناصر المختلفة ضمن كل محور. هذا يعني أن العناصر التي تشكل كل محور تقيس نفس البناء النظري بشكل متسق.
- **مدى قوة العلاقة:** تتراوح قيم معاملات الارتباط بين متوسط القوة والقوة، مما يشير إلى أن العلاقة بين العناصر والمحاور ليست مثالية ولكنها مقبولة.
- **الاستنتاج:** بشكل عام، تدعم نتائج صدق الاتساق الداخلي فكرة أن الاستثمار تقيس البناء النظري المقصود بفعالية.

2. الصدق الذاتي:

- **معامل الصدق الذاتي:** تم حساب معامل الصدق الذاتي بناءً على معامل ثبات الاختبار (ألفا كرونباخ)، وحصلت الباحثة على قيمة 0.84، وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود اتساق داخلي جيد بين العناصر المختلفة في الاستثمار.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تشير قيم ألفا كرونباخ المحسوبة لكل محور وللمقياس ككل إلى أن الاستثمار تتمتع بموثوقية جيدة. القيم التي تتراوح بين 0.7 و 0.9 تعتبر مقبولة عموماً.
- **الاستنتاج:** تدعم نتائج الصدق الذاتي فكرة أن الاستثمار موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في قياس البناء النظري المقصود.

التقييم العام لصدق وثبات الاستثمار

بناءً على النتائج المعروضة، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- **الاستثمار تتمتع بصدق وثبات مقبولين:** تشير نتائج اختبارات الصدق والثبات إلى أن الاستثمار تقيس ما أعدت لقياسه بشكل موثوق ودقيق.

- العناصر المختلفة في الاستثمار متسقة: تدعم نتائج صدق الاتساق الداخلي فكرة أن العناصر المختلفة في كل محور تقيس نفس البناء النظري.
- الاستثمار موثوقة: تشير قيم ألفا كرونباخ المرتفعة إلى أن الاستثمار تعطي نتائج متسقة عند تكرار استخدامها.

نقاط القوة في التحليل

- استخدام الإجراءات الإحصائية الصحيحة: تم استخدام الإجراءات الإحصائية المناسبة لحساب معاملات الارتباط وألفا كرونباخ.
- تقديم تفسيرات واضحة للنتائج: تم تفسير النتائج بشكل واضح ومباشر.
- مقارنة النتائج بالقيم المعيارية: تم مقارنة قيم معاملات الارتباط وألفا كرونباخ بالقيم المعيارية لتقييم مستوى الصدق والثبات

نقاط القوة في المنهجية

- شمولية: تغطي الدراسة مجموعة واسعة من المتغيرات المتعلقة باستخدام وسائل الإعلام.
- دقة: استخدام الاستبيان يضمن جمع بيانات موحدة وقابلة للقياس.
- تمثيلية: العينة العشوائية تزيد من تمثيلية النتائج.
- مرونة: يمكن استخدام المنهج لدراسة مجموعة متنوعة من الأسئلة البحثية.

أساليب معالجة البيانات وتحليلها

أساليب التحليل الوصفي:

- التوزيعات التكرارية: تعتبر هذه الأداة أساسية لفهم توزيع البيانات وتحديد الأنماط العامة.
- مقاييس النزعة المركزية والتشتت: تساعد هذه المقاييس على وصف البيانات بشكل أكثر دقة وتحديد القيم النموذجية والانحراف عنها.
- التقييم: استخدام الباحثة لهذه الأساليب يعد خطوة أساسية في أي تحليل إحصائي، حيث أنها توفر صورة أولية عن البيانات وتساعد في فهمها بشكل أفضل.

2. أساليب التحليل الاستنتاجي:

- **اختبار Kolmogorov-Smirnov:** استخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. نتيجة الاختبار تدعم فرضية أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية.
- **الاختبارات الإحصائية البارامترية:** الباحثة قد استخدمت اختبارات مثل t-test لمقارنة متوسطات المجموعات المختلفة، وذلك لتحديد مدى جوهريّة الاختلافات بين إجابات المشاركين.
- **التقييم:** اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة يعتمد على طبيعة البيانات وأسئلة البحث. استخدام الاختبارات البارامترية في هذه الحالة يبدو منطقيًا بالنظر إلى نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov.

نقاط القوة في الأساليب المستخدمة

- **استخدام برنامج SPSS:** يعتبر SPSS برنامجًا إحصائيًا قويًا وشائع الاستخدام في العلوم الاجتماعية.
- **تنوع الأساليب:** استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية يوفر صورة شاملة للبيانات.
- **الاهتمام بتوزيع البيانات:** التحقق من توزيع البيانات قبل اختيار الاختبارات الإحصائية يعد خطوة مهمة.

في الختام، يمكن القول إن عينة الدراسة تمتعت بنقاط قوة عديدة، مثل التنوع الجغرافي والاجتماعي، مما زاد من قوة النتائج. ومع ذلك، هناك بعض نقاط الضعف التي يجب الاعتراف بها، مثل حجم العينة المحدود أو عدم تمثيل بعض الفئات السكانية بشكل كافٍ. وعلى الرغم من هذه القيود، فإن النتائج التي تم الحصول عليها تقدم رؤى قيمة حول موضوع الدراسة.